

كلمة للرئيس الياس الهراوي في الاستقبال السنوي لأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان بيروت، 1998/1/6* [مقتطفات]

[.....]

لماذا الكيل بميزانين؟ نحن من تلقاء أنفسنا نلتزم الشرعية الدولية وقراراتها ولكن في المقابل نجد تفضيلاً عما يتعرض له لبنان من تعديلات على سيادته ومن انتهاك لأمنه.

الجميع يتغنى بالديمقراطية هل من الديمقراطية أن تنقض إسرائيل التزامها المعاهدات والاتفاقات الدولية إذا تغيرت الحكومة في هذه الدولة علماً أن الحكومة الإسرائيلية التي شاركت في مؤتمر مدريد هي من حزب الليكود، وأن الحكومة التي تجمّد السلام هي بزعامة حزب الليكود نفسه. كيف تكون إسرائيل دولة ديمقراطية تؤمن بالسلام وهي ترفض أن توقع اتفاق [حظر] انتشار أسلحة الدمار الشامل؟

نحن ضد انتشار أسلحة الدمار الشامل وهذا يعني أننا ضد انتشارها في كل منطقتنا وفي كل العالم.

إن تشبث إسرائيل برفض تطبيق القرار 425 وسائر القرارات الدولية لا يعني أن إسرائيل تخرق قرارات منظمة الأمم المتحدة فحسب، بل هذا يعني أن المنظمة الدولية تكاد تفقد دورها لأنها تستعمل غطاء لتطبيق القرارات الدولية هناك وتبدو كأنها عاجزة هنا...

فمع تقديرنا للقوة الدولية وتضحياتها في الجنوب ومع تسجيل الشكر للدول التي تنتمي إليها هذه القوات، نسأل لماذا لم توفر هذه القوات الحصانة الضرورية لحمايتها من جهة ولتمكينها من أداء دورها حسب ما ينص القرار 425 نفسه؟

ما زالت إسرائيل تمارس الاعتقالات والتعديلات اليومية إلى حد اقتراف المجازر ضد الأطفال والنساء من أهلنا وداخل منطقة القوة الدولية بالذات وهذه دماء الأبرياء في قانا لم تجف بعد.

أين الضمير العالمي؟ أين الشرعية الدولية؟ أين القوى التي تريد السلام؟

نحن مع السلام العادل والشامل إننا نصارحكم يا أصحاب السعادة أن السلام في منطقتنا وضعته إسرائيل في طريق مسدود لأنها تبحث عن سلام مصالحتها ولا تبحث عن سلام الحقوق.

فانقلوا إلى دولكم أن من يريد الاستسلام لن يجده عندنا لأننا نحن مع كل ما هو مع الحق والكرامة والشرعية الدولية.

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1998/1/7.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx